مجلة الجامعة الإسلاميَّة
للغة العربيَّة وآدابها

مجلة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكمة

العدد : 17
يوليو - سبتمبر 2025م
الجزء 2

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر

أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد ـ تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	التِّبْر المسبوك في بيان تعريف المصدر المسبوك للعلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) دراسة وتحقيق **د. موتمباي رجب إهونغومو**	٩
٢)	إصلاحات اللُّورَقِيّ (ت٦٦١هـ) لعبارة الجزولي النحوية في المقدمة الجزولية دراسة تحليلية **د. عبد العزيز سليمان الملحم**	٦٥
٣)	صيغة (فِعِّيل) بين المتقدمين والمتأخرين واستعمالاتها في العربية دراسة صرفية دلالية **د. حمد بن عبيد ربدان الرشيدي**	١٣١
٤)	تَشكُلات الميتاشعرية وعلاقة الشعر بالذات والعالم في ديوان الليالي الأربع لأحمد بخيت **د. وفاء أحمد جابر أحمد**	١٩٣

م	البحث	الصفحة
٥)	تقنيات الزمن الروائي في رواية عمّة آل مشرق لأميمة الخميس **د. غانم بن سليمان بن علي الغانم**	٢٦١
٦)	العربية التفاعلية لغير الناطقين بها على الإنترنت في ضوء معايير التعليم الإلكتروني دراسة وصفية تحليلية **د. بدرية براك بنيه العنزي**	٣٠٥
٧)	ألفاظ تقدم العمر في القرآن الكريم (الشيب والشيخ والكِبَر) دراسة بلاغية تحليلية **عابد بن سلامة سليم الجهني**	٣٦٣
٨)	ذِكْرُ مِنْ وَحَذْفُهَا فِي آيَاتِ الْوَعْدِ بِتَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ وَغُفْرَانِ الذُّنُوب دِرَاسَة بلَاغِيَّة **د. سوادغو سليمان**	٤٢١

تقنيات الزمن الروائي
في رواية "عمّة آل مشرق" لأميمة الخميس

Narrative Time Techniques in the Novel ʿAmmat Āl Mashriq by Omaima Al-Khamis

د. غانم بن سليمان بن علي الغانم

أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية اللغات والعلوم الإنسانية

بجامعة القصيم

البريد الإلكتروني: qu.edu.sa@3261

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
05/05/2025		05/07/2025
نشر البحث A Research Publication		
ربيع الأول ١٤٤٧هـ = September 2025		
DOI:10.36046/2356-000-017-013		

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز خصائص البنية الزمنية في رواية عمّة آل مشرق للروائية أميمة الخميس، وقد تناولت هذه الدراسة تقنيات السرد الزمني، وقد جاء زمن الخطاب مفارقًا في نظامه لزمن القصة؛ نظرًا لاعتماد الكاتبة على تقنيات تكسير الزمن وخلخلة نظامه، بالعودة إلى الخلف أو القفز إلى الأمام، أو تسريع السرد أو الإبطاء من حركته الزمنية.

ويعدُّ الزمن من أهم العناصر الأساسية في بناء النص الروائي، وهو يرتبط بالسرد ارتباطًا وثيقًا، وهذا الارتباط الوثيق هو الذي يمنح الزمن أهميته الكبيرة في الرواية، فلا سرد بلا زمن، وعليه فقد سلطتُ الضوء على هذا العنصر المهم في بناء الرواية من خلال رواية "عمّة آل مشرق"، حيث حظيت الأزمنة فيها باهتمام خاصّ، وقد شكلت بتنوعها وحضورها الفني ظاهرة ينبغي الوقوف أمامها ودراستها، والنظر في مفارقاتها وتقنياتها ودلالاتها الفنية البارزة.

وقد توقف الباحث عند البنية الزمنية في رواية "عمّة آل مشرق" ساعيًا إلى الكشف عن دورها في تشكيل الرواية، علمًا بأن الباحث قد اعتمد –بسبب طبيعة هذه الدراسة وكونها تتعلق بالزمن–على المنهج البنيوي؛ لأنه ينطلق من مبدأ تحليل بنية الرواية، وأهم مكوناتها في إنتاج الدلالة الفنية.

وقد خرَجت الدراسة بنتائج متعددة، من أهمها:

- أن الزمن يُعدُّ من أهم العناصر البنائية في رواية "عمّة آل مشرق".
- أن الكاتبة وظّفت الترتيب الزمني فأعطت روايتها انكسارات مختلفة في خط السرد، وهذا راجع إلى المفارقة الزمنية بأسلوبيها الاسترجاع والاستباق.
- أن تقنية الاسترجاع تُعدُّ الأكثر حضورًا في طريقة سرد الأحداث في الرواية.
- أن تقنية الاستباق تُعدُّ الأقل حضورًا في طريقة سرد الأحداث في الرواية.

- أن تقنيتي المشهد والوقفة من أبرز تقنيات الإيقاع الزمني التي استخدمته الراوية لإبطاء سرد الأحداث في الرواية وتعطيلها.
- أن الكاتبة استطاعت التلاعب بأحداث الرواية من خلال توظيفها للزمن بجميع تقنياته.

الكلمات المفتاحية: التقنيات، الزمن، المفارقات، الإيقاع، الترتيب.

Abstract

This study aims to highlight the characteristics of temporal structure in the novel *ʿAmmat Āla Mashriq* by the novelist Omaima Al-Khamis. The study specifically addresses the narrative techniques of time, and it finds that the narrative time diverges in its structure from the story time due to the author's reliance on techniques of temporal disruption—by moving backward or forward in time, accelerating the narrative, or slowing its temporal flow.

Time is considered one of the most essential elements in constructing a narrative text. It is closely tied to narration itself, and this tight connection is what grants time its great significance in the novel; for there is no narration without time. Accordingly, this study sheds light on this vital narrative element through the novel *ʿAmmat Āla Mashriq*, Time in the novel has received particular attention, for through its diversity and artistic presence it has emerged as a phenomenon that warrants close examination—especially with regard to its paradoxes, techniques, and significant aesthetic implications.

The researcher focused on the temporal structure in *ʿAmmat Āla Mashriq*, seeking to uncover its role in shaping the novel. Given the nature of this study and its focus on time, the researcher adopted the structuralist approach, as it is based on analyzing the structure of the novel and its most significant components in generating artistic meaning.

The study reached several findings, the most important of which are:

- Time is one of the most significant structural elements in the novel *ʿAmmat Āla Mashriq*.
- The author employed temporal order to create various breaks in the narrative line, due to temporal anachrony in the forms of analepsis and prolepsis.
- The technique of **analepsis** "flashback" is the most prevalent method used in narrating the events of the novel.
- The technique of **prolepsis** "foreshadowing" is the least employed method in the narration.
- The techniques of **scene** and **pause** are among the most prominent rhythmic temporal techniques used by the narrator to slow down or suspend the narrative events.
- The author succeeded in manipulating the events of the novel through her use of time in all its techniques.

Keywords: techniques, time, discrepancies, rhythm, sequence.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيعدُّ الزمن من أهم العناصر المشكِّلة لبنية النص الروائي، بل هو لبّ الرواية وأساسها الذي تتحرك من خلاله بقية عناصر الرواية الأخرى، من أحداث وأماكن وشخصيات، وهذا الارتباط الوثيق بين الزمن والسرد هو الذي يمنح الزمن أهميته الكبيرة في الرواية، فلا سرد بلا زمن، فهو العنصر المحوري الذي تقوم عليه الرواية، ولا تستغني عنه أبدًا في بنائها الفني الكامل.

وعليه فقد سلطت الضوء على هذا العنصر الهامّ في بناء الرواية من خلال رواية "عمّة آل مشرق" لأميمة الخميس، حيث حظيت الأزمنة في روايتها باهتمام خاص، وقد شكلت بتنوعها وحضورها الفني ظاهرة تستدعي الوقوف أمامها، ودراستها، والبحث في تجلياتها، ومفارقاتها، وإيقاعاتها، ودلالاتها الفنية المتنوعة؛ لذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان "تقنيات الزمن الروائي في رواية عمّة آل مشرق لأميمة الخميس"؛ إدراكًا لأهمية الزمن في بناء العمل الروائي، ولحضوره الفني المميز في عملية بناء الرواية عند أميمة الخميس.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن عدد من الأسئلة التي تتعلق بتقنيات بناء الزمن الروائي في رواية عمّة آل مشرق وهي:

- ما مظاهر الزمن في رواية أميمة الخميس؟
- كيف استعملت الراوية الزمن في سرد أحداث روايتها؟
- ما أشكال المفارقات الزمنية في هذه الرواية؟
- ما الإيقاع الزمني الذي تشكلت منه هذه الرواية؟

– ما وظيفة الزمن داخل الخطاب الروائي؟ وكيف ساعد في رسم معالم الرواية؟

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف تتلخص في الآتي:

١– التعريف بعلَم مميز من أعلام السرد السعودي المعاصر، من خلال دراسة أحدث أعمالها الأدبية.

٢– إظهار أهمية الزمن في العمل الروائي، والكشف عن وظائفه ودلالاته في الرواية المدروسة.

٣– الكشف عن المفارقات الزمنية المختلفة التي يقوم عليها بناء الرواية.

٤– الوقوف على الإيقاع الزمني المتنوع في الرواية المدروسة.

وسيتوقف الباحث عند البنية الزمنية في رواية "عمّة آل مشرق" بوصفها إحدى مكونات الخطاب الروائي المهمة، ساعيًا إلى الكشف عن دورها في تشكيل الرواية، علمًا بأنه سيتحتم على الباحث –بسبب طبيعة هذه الدراسة وكونها تتعلق بالزمن– اتباع المنهج البنيوي؛ لأنه ينطلق من مبدأ تحليل بنية الرواية، وأهم مكوناتها في إنتاج الدلالة الفنية.

وعند مراجعة عدد من مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية، تبين أن هذا الموضوع لم يدرس من قبل؛ ولهذا جاءت هذه الدراسة لإنارة هذا الجانب المهم في بناء رواية أميمة الخميس "عمّة آل مشرق".

وقد اعتمدتُ في هذه الدراسة على خطة تضمنت: مقدمة فتمهيدًا، متبوعين بمبحثين ثم خاتمة، وثبتًا للمصادر والمراجع، لتكون خطة العمل على النحو التالي:

مقدمة: وفيها عرض سريع لأهمية الموضوع، وتساؤلاته، وأسباب اختياره، وأبرز أهداف الدراسة، ومنهج الدراسة وخطة العمل.

التمهيد: وقد قسمته إلى قسمين، هما:

١– التعريف بالزمن وأهميته في بناء العمل الروائي.

٢- التعريف بالراوية.

المبحث الأول: المفارقات الزمنية، وتناولت فيه النظام الزمني في الرواية ومفارقاته بين الاسترجاع والاستباق.

المبحث الثاني: الإيقاع الزمني، وتحدثت فيه عن الإيقاع الزمني من حيث السرعة والبطء في السرد الروائي من خلال التلخيص والحذف، أو المشهد الحواري والوقفة الوصفية.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ثم المصادر والمراجع.

سائلًا المولى عز وجل التوفيق والسداد.

تمهيد

سأتحدث فيه عن أمرين، هما:

١- التعريف بالزمن وأهميته في بناء العمل الروائي:

للزمن العديد من المفاهيم اللغوية والاصطلاحية، أسوق منها في اللغة ما أورده ابن منظور في لسان العرب في لفظتي الزمان والأزمنة تحت مادة "زَمَنَ"، والزَمَنُ والزَمَانُ اسمان لقليل الوقت وكثيره(١)، وجاء الزمن في القاموس المحيط اسمًا لقليل الوقت وكثيره، وجمعه أزمان، وأزمنة، وأزمن(٢)، وفي الاصطلاح يرى جيرار جينيت أنه من الممكن أن نقص الحكاية دون تعيين مكان الحدث، لكن يستحيل أن نقصها ولا نحدد زمنها، لأن علينا روايتها إما بزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل؛ وبذلك يكون تعيين زمن السرد أهم من تعيين مكانه(٣)، ويصف عبد الملك مرتاض الزمن بأنه كالأوكسجين، يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركاتنا، غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نلتمسه ولا أن نراه(٤).

أما مها القصراوي فقد عرفته بأنه «صيرورة الأحداث الروائية المتتابعة وفق منظومة لغوية معينة...؛ بغية التعبير عن الواقع الحياتي المعيش، وفق الزمن الواقعي أو

(١) ينظر: محمد بن منظور، "لسان العرب". "ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م"، ٧: ٦٠.

(٢) ينظر: الفيروز آبادي، "القاموس المحيط". "د. ط، بيروت، دار العلم للجميع، د. ت"، ٤: ٢٣٢.

(٣) ينظر: سعيد يقطين، "تحليل الخطاب الروائي". "ط٣، الدار البيضاء، المركز الثقافي، ١٩٩٧م"، ٦١.

(٤) ينظر: عبد الملك مرتاض، "ألف ليلة وليلة، تحليل سميائي تفكيكي لحكاية حمّال بغداد". "ط١، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية"، ١٥٧.

السيكولوجي»[١].

ومن خلال هذه التعريفات السابقة يتبين أن الزمن هو المدة التي تتحرك من خلالها الأحداث، وتتعايش معها في كل الأوقات.

وقد حازت دراسة الزمن على اهتمام النقاد، خصوصًا في الدراسات السردية؛ لأنه يعدُّ أهم التقنيات الخاصة ببنية السرد.

وكان الاهتمام به من حيث كيفية تمظهره، واشتغاله في النصوص السردية، فهو يمثل أحد العناصر داخل الحكاية، ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه يمنح النص السردي الواقعية والمصداقية، وقد كان الشكلانيون الروس أول من تنبه إلى اختلاف ترتيب الأحداث في المتن الحكائي عن المعنى الحكائي، ثم جاء النقاد الغربيون في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، وكثفوا أبحاثهم حول هذا الأمر، وعدوه أهم مدخل لدراسة البنية الزمنية للرواية، وسعوا إلى تطويرها وتوسيعها لزوايا متعددة في دراسة الزمن الروائي[٢].

وقد ميز النقاد عند دراسة النص الأدبي بين مستويين للزمن، زمن الحكاية، وهو الزمن الذي وقعت فيه أحداث الرواية بشكل تتابعي منطقي، وزمن السرد الذي يقدم من خلاله الراوي الرواية، ولا يكون بالضرورة مطابقًا للزمن الطبيعي الذي وقعت فيه؛ لذلك فهو لا يتقيد بالتتابع المنطقي في تنظيم الأحداث، وتكاد تتفق آراؤهم على أن المفارقة بين زمن السرد وزمن الحكاية هي التي تتحكم في تشكيل الزمن الروائي، سواء

(١) مها القصراوي، "الزمن في الرواية العربية". "ط١، الأردن، دار فارس، ٢٠٠٤م"، ٤٢.

(٢) ينظر: حسن بحراوي، "بنية الشكل الروائي". "ط١، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي،١٩٩٠م"، ١١٥؛ وينظر: حميد لحميداني، "بنية النص السردي". "ط٣، الدار البيضاء، المركز الثقافي، ٢٠٠٠م"، ٧٣؛ وينظر: عبد الملك مرتاض، "في نظرية الرواية". "ط١، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٨م"، ٢٢١.

من حيث ترتيب الأحداث، أو من حيث سرعتها وبطؤها[١]، وإن تكسير زمنية الرواية ما هي إلا لعبة يتقصدها الروائي، موجدًا فضاءً خاصًّا بروايته، وتحقيقًا لغايات جمالية، كالتشويق والتماسك، والإيهام بالواقعية والمصداقية[٢].

وإذا كانت المفارقة بين زمن السرد وزمن الحكاية تنعكس على النظام الزمني في الرواية، فإنها كذلك تنعكس على سرعة النص وبطئه، فهناك أحداث قد تستغرق في الحكاية شهورًا أو سنوات، وتسرد في صفحة أو في عدد قليل من الأسطر، وفي المقابل فقد يسرد حدث بسيط في عدد كبير من الصفحات، وهذا الأمر هو الذي يؤثر في إيقاع السرد الزمني في الرواية[٣].

والنص الروائي هو الأنسب لدراسة تقنيات الزمن، فهو محور الرواية وعنصر أساسٌ في العمل الأدبي، «وخاصة العمل الروائي؛ لأن العلاقة بينهما علاقة مزدوجة، فهي تتشكل داخل الزمن، فالزمن يقدم لنا العمل الأدبي عن طريق اللغة المشحونة بإشباعات فكريةٍ وعاطفية، وذلك لكي تعيش الشخصية كل اللحظات بنشاطٍ وحيويةٍ مع حركة الزمن»[٤].

وسأحاول في المبحثين القادمين دراسة الزمن الروائي من خلال تقنية المفارقة الزمنية

(١) ينظر: لحميداني، "بنية النص السردي"، ٧٣-٧٨؛ وينظر: شجاع مسلم العاني، "البناء الفني للرواية في العراق". "ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٤م"، ٦١-٦٢؛ وينظر: سيزا قاسم، "بناء الرواية". "ط١، بيروت، دار التنوير، ١٩٨٥م"، ٥٠-٥١؛ وينظر: مرتاض، "في نظرية الرواية"، ٢٢٠-٢٢٤.

(٢) ينظر: يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي". "ط١، بيروت، دار الفارابي، ١٩٩٠م"، ٧٥.

(٣) ينظر: حسن حجاب الحازمي، "البناء الفني في الرواية". "ط٢، دار النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م"، ٣٨٦.

(٤) القصراوي، "الزمن في الرواية العربية"، ٤٣.

من حيث الاسترجاع أو الاستباق، وتقنية الإيقاع الزمني من حيث السرعة والبطء.

٢– التعريف بالروائية أميمة عبدالله الخميس:

أميمة عبدالله الخميس قاصَّة، وكاتبة وروائية، ولدت عام ١٩٦٦م في مدينة الرياض، وحصلت على درجة البكالوريوس في تخصص اللغة العربية من جامعة الملك سعود عام ١٩٨٩م .، تعمل في وزارة التعليم، وكتبتْ عدة زوايا أسبوعية في عدد من الصحف والمجلات، كصحيفة الرياض، والجزيرة، واليوم، وأصدرت مجموعة من القصص والروايات، منها:

- والضلع حين استوى، قصص قصيرة، ١٩٩٣م.
- مجلس الرجال الكبير، قصص قصيرة، ١٩٩٤م.
- أين يذهب هذا الضوء؟ قصص قصيرة ١٩٩٦م، ترجمت إلى الفرنسية.
- الترياق، قصص قصيرة، ٢٠٠٣م، ترجمت إلى الإيطالية.
- البحريات، رواية، ٢٠٠٦ م، ترجمت إلى الإنجليزية عام ٢٠٠٣م.
- الورافة، رواية، ٢٠٠٨م[١].
- مسرى الغرانيق في مدن العقيق، رواية، ٢٠١٨م، الفائزة بجائزة نجيب محفوظ للأدب ٢٠١٨م.
- عمّة آل مشرق، رواية، ٢٠٢٤م[٢].

ولها عدد من الكتب الموجهة للأطفال تضاف لمؤلفاتها:

- زيارة سجى، رواية ٢٠١٣م.

(١) ينظر: دارة الملك عبد العزيز، "قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية". "ط١، الرياض، ٢٠١٣م"، ١: ٤٨٥.

(٢) ينظر: أميمة الخميس، "عمة آل مشرق"، "ط١، دار الساقي، ٢٠٢٤م".

– ماضي مفرد مذكر، كتاب توثيق لتجربتها في مجال التعليم، ٢٠١١م[١].

وقد كتبَ عن تجربتها الأدبية عدد من النقاد العرب والسعوديين، مثل دراسة هيلة عبدالله العساف "ثنائية التاريخ والتخييل في رواية مسرى الغرانيق في مدن العقيق لأميمة الخميس" وقد نشرتها في مجلة آداب البصرة بالعراق عام ٢٠١٨م، ودراسة عبدالحق بلعابد "توظيف التراث في رواية مسرى الغرانيق في مدن العقيق لأميمة الخميس" وقد نشرها في مجلة رؤى عام ٢٠٢١م، ودراسة حمدة خلف العنزي "أشكال حضور المدينة في رواية مسرى الغرانيق في مدن العقيق لأميمة الخميس" وقد نشرتها في المركز الجامعي آفلو عام ٢٠٢١م، ودراسة سلطان محمد الخرعان "أنسنة الحدث التاريخي في رواية مسرى الغرانيق في مدن العقيق لأميمة الخميس" وقد نشرها في النادي الأدبي بالرياض عام٢٠٢١م، ودراسة عادل بن علي الغامدي "حجاجية الأساليب الخطابية في رواية مسرى الغرانيق لأميمة الخميس" وقد نشرها في مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها بالمدينة المنورة عام ٢٠٢١م..وغيرها

كما كانت تجربتها الأدبية مجالَ بحث واستقصاء في عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، مثل رسالة الباحثة لطيفة الداثان "سيمياء الشخصية في رواية البحريات لأميمة الخميس" عام ٢٠١٨م، ورسالة الباحثة مشاعل الشريف "سيميائية البنية السردية في روايات أميمة الخميس" عام ٢٠٢٠م. وغيرها.

(١) ينظر: الدارة، ٤٨٦.

المبحث الأول: المفارقات الزمنية

الرواية سرد لمجموعة من الأحداث التي وقعت حسب ترتيب زمني محدد، ولكن هذا الأمر ليس ضروريًّا، خاصة في الرواية الحديثة التي لم تعُد تخضع لهذا التسلسل الزمني، بل تفكك الزمن إلى وحدات يتأرجح فيها السرد بين الماضي والحاضر.

ويفرق ميشيل بوتور بين الزمن في الرواية التقليدية والرواية الجديدة، حيث يرى أن الحبكة الروائية لم تعُد قائمة على التسلسل الخطي الزمني، بل أصبحت متفتحة على أزمنة متعددة تتداخل وتتكاتف، وتستغني بهذا عن المنطق الزمني التقليدي، وبالتالي توجد إيقاعات زمنية متنوعة تتناغم مع روح المؤلف(١).

فالنص الروائي لا يخضع للترتيب الزمني الصارم؛ بسبب الفرق بين النظام الزمني في الحكاية، والنظام الزمني في زمن السرد، فالزمن في الحكاية متعدد الأبعاد، يسمح بتزامن أكثر من حدث في وقت واحد، أما زمن السرد فله بعد واحد؛ الأمر الذي يجبر الروائي على التخلي عن التتابع الطبيعي للأحداث، واللجوء إلى التقديم أو التأخير تماشيًا مع طبيعة الزمن الروائي، وسعيًا لتحقيق أهداف فنية وجمالية؛ لذلك فإن السرد الروائي وإن ظهر أنه يسير إلى الأمام، فهو في أحيان كثيرة يرجع إلى الخلف يسترجع أحداثًا قد حدثت من قبل، أو يذكر أحداثًا مستقبلية ستقع في الوقت اللاحق لزمن السرد، وهذا الأمر يحدث المفارقات السردية الزمنية من خلال حركتين زمنيتين هما: الاسترجاع، والاستباق(٢).

ومن الشائع لدى الكتّاب الروائيين إقبالهم على تحديد الزمن في روايتهم، سواء

(١) ينظر: ميشال بوتور، "بحوث في الرواية الجديدة". ترجمة: فريد أنطونيوس "ط٣، بيروت، منشورات عديدات، ١٩٨٦م"، ٩١.

(٢) ينظر: قاسم، "بناء الرواية"، ٣٦-٣٧؛ وينظر: بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ١٢٠-١٢١؛ وينظر: العاني، "البناء الفني في الرواية العربية في العراق"، ٦٢.

أكان ارتباط الزمن بالتاريخ القديم أم بالتاريخ المعاصر(١)، والروائية أميمة الخميس في روايتها "عمّة آل مشرق" قد حددت الزمن الذي تدور في فلكه الرواية، فقد اعتمدت زمنًا يمتد لمائة عام يبدأ من ١٩١٨م وحتى ٢٠١٨ للميلاد، متخذة من قلب الجزيرة العربية بؤرة مركزية للأحداث لعائلة آل مشرق، وتدور الرواية حول فتاة آل مشرق "الجازي" التي يطلق عليها عمّة آل مشرق، تقول الراوية أميمة في بداية روايتها: «في تاريخ كل عائلة هناك حكاية غامضة، داكنة متوارية، قطع من نسيج ماضيهم، يدسونها عن الآخرين كندبة...، وعمّة آل مشرق هي حكايتهم التي جرى جزء كبير من أحداثها في الرياض قبل قرن تقريبًا...، كان الجد يرويها بشجن، ومجالس الرجال تمررها بجمل مقتضبة مفككة، ومجالس النساء كانت تزخرفها بالكثير من التفاصيل التي تنتهي بطقطقة الشفاه والتحسر...، الجميع يرغب في أن يتصدى لهذا اللغز العائلي ليحله، ويضع نهاية رسمية ومعتمدة من الجميع...»(٢).

وهذه الفتاة "الجازي" قد خُيّر والدها بين أمرين هما: إما أن يتركها أبوها للوباء والحمى ليفتك بها، ولا سيما بعد رحيل الأم والأشقاء بالوباء وتلحق بهم الجازي، أو تذهب مع الممرض الأمريكي "ماثيو إيدن" إلى إرسالية المنامة تاركة الرياض وأهلها، شريطة أن يتزوجها الأمريكي ويشهر إسلامه كمهر لها، والثاني هو الذي تحقق وذهبت الجازي إلى البحرين مع ماثيو في أحداث روائية مبنية على المفارقات الزمنية بين الحديث عن الحاضر أو العودة إلى الوراء واسترجاع الذكريات أو النظر إلى المستقبل واستباق الأحداث الزمنية، وهذا ما كشفه الشاب فواز من خلال فيلم سينمائي عن عمته الجازي آل مشرق.

ومن خلال هذه المفارقات الزمنية في الرواية، سأتحدث عن أمرين قامت عليها هذه المفارقات، هما الاسترجاع والاستباق.

(١) ينظر: إبراهيم خليل، "بنية النص الروائي". "ط١، الجزائر، الدار العربية للعلوم، ٢٠١٠م"، ٩٧.
(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٧.

أولًا: الاسترجاع:

الاسترجاع عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد، فهو مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق الأحداث؛ ليفسح المجال لعملية الاسترجاع(١)، ويطلق عليه الارتداد(٢)، والاستذكار(٣)، والسابق(٤) وغيرها.

فالاسترجاع يُعنى به العودة بالذاكرة إلى الوراء لسرد أحداث سابقة تجاوزها السرد، وقد يرجع الراوي إلى الوراء كثيرًا ليسرد أحداثًا سابقة لبداية الرواية، فيسمى استرجاعًا خارجيًّا، وقد يرجع الراوي إلى ماضٍ لاحقٍ لبداية الرواية تأخر تقديمه في النص، فيسمى استرجاعًا داخليًّا، وقد يعود الراوي لسرد أحداث قبل الرواية وأثناءها، فيسمى استرجاعًا مزجيًّا(٥).

وتُعد مفارقة الاسترجاع أحد أجزاء المفارقة السردية وخاصيّة من خصوصياتها(٦)، وله وظائفه الفنية والجمالية في النص السردي، فهو يأتي لملْء الفجوات الزمنية التي يتركها السرد خلفه؛ مما يُساعد على فهم الأحداث في الرواية، والتعرف على الشخصيات

(١) ينظر: جيرالد برنس، "المصطلح السردي". ترجمة: عابد خزندار. "ط١، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م"، ٢٥.

(٢) ينظر: محمد القاضي وآخرون، "معجم السرديات". "ط١، تونس، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، دار محمد علي، ٢٠١٠م"، ١٧.

(٣) ينظر: بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ١٢١.

(٤) ينظر: سمير الرزوقي، وجميل شاكر، "مدخل إلى نظرية القصة". "د. ت، تونس، الدار التونسية للنشر ديوان المطبوعات الجامعية"، ٨٠.

(٥) ينظر: الحازمي، "البناء الفني في الرواية"، ٣٨٩.

(٦) ينظر: جزاع فرحان الشمري، "أجناسية السيرة الذاتية السعودية". "ط١، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٨م"، ص٢٩٤.

الجديدة التي لا يُعرف ماضيها، فيأتي الاسترجاع لإنارتها والتعريف بها للمتلقين، ويأتي الاسترجاع إلى تفسير أحداث سابقة، أو التعليق عليها، أو محاولة شد انتباه القارئ بهذا الانحراف الزمني في مسيرة السرد، أو تشويق القارئ لقراءة النص السردي وتعليقه بالنص.. وغيرها(١).

والمتأمل في رواية "عمّة آل مشرق" يجد احتفاءها بالاسترجاع احتفاءً بارزًا، وحاضرًا في كل تحولاتها ومراحلها الزمنية، من بداية الرواية حتى نهايتها.

والناظر في الرواية يجد الاسترجاع حاضرًا في صفحاتها الأولى، ففي حديث الروائية عن الدعوة التي وصلت للدكتور هاريسون من البحرين، تحديدًا من شيخ اللؤلؤ الأحسائي القصيبي، الذي ناوله دعوة لعمق الصحراء، وهذه الدعوة مغرية للدكتور وفرصة لا تتاح للجميع، ثم يسترجع الدكتور كلمات الأب عن جزيرة العرب "إنها رديئة المناخ، ويصعب التفاهم مع أهلها، لكنهم أحوج الناس إلى المساعدة"، وأقل مكان في العالم من الممكن أن نرى فيه إرهاصات النجاح..(٢).

وهذا الاسترجاع في النص السابق استرجاعٌ خارجيٌّ، لأننا في أول صفحة من انطلاق الرواية، وقد جاء هذا الاسترجاع لإظهار الحالة النفسية والفكرية لشخصية أساسية في الرواية ستستمر من أول الرواية إلى نهايتها، فمكانُ هذا الاسترجاع نوعٌ من التعريف بالشخصية وبفكرها ونظرتها تجاه الجزيرة العربية التي تعدُّ المكان الأساسي في الرواية.

ثم بعد صفحتين يحضر الاسترجاع مرة ثانية مع الدكتور هاريسون عندما كان يقوم بعملية لمريض في أواخر النهار، وكان لابد أن ينتهي سريعًا من هذه العملية على ما تبقى من ضوء النهار، لأن إضاءة المصابيح ستزيد من حرارة الجو في الساحل الشرقي

(١) ينظر: قاسم، "بناء الرواية"، ص٥٤-٥٨؛ وينظر: بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ١١٠-١٢٢؛ وينظر: مرتاض، "في نظرية الرواية"، ص٢٢١.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٩.

من الخليج، ولا يريد الدكتور أن يؤجل عمليته خوفًا من المضاعفات التي ربما تلحق بالمريض...، في هذه الأجواء المشحونة، وهذا القص السردي المتتابع يستذكر الدكتور هاريسون دعوة وضعها في جيبه، تحديدًا في نوفمبر ١٩١٢م، توغلت به القوافل في الصحراء العربية، حتى وصل إلى الأحساء التي كانت تعيش في ظروف صحية صعبة مع شح الموارد وغياب الإمكانيات، ثم يستذكر بعدها مباشرةً زيارته للأحساء في عام ١٩١٥م بعد انسحاب الترك منها، ولكنها زيارة فاشلة، بعدما شك البعض بنواياه التبشيرية، وطلب أميرها منه المغادرة(١).

وهذه الاسترجاعات المتتالية كانت خارجية قبل أن تبدأ الرواية أحداثها، وكانت الروائية تهدف منها توضيح حال الجزيرة العربية في تلك الحقبة الزمنية والتعريف بها، وبإمكانياتها وقدراتها، وانعكاس هذا الأمر على الدكتور هاريسون وخوفه من العودة إليها، لكن الدكتور هاريسون «لا ينكر أنه يرغب في استعادة تلك القشعريرة والهيبة التي أصابته بعد توغله في جزيرة العرب، مخترقًا تلك الستارة التي ترفعها دون العالم، ستارة نُسج جلُّها بحكايات العالم القديم، في زوايا ذاكرته اللاهوتيّة»(٢).

ومن الاسترجاعات التي تبدو ظاهرة في الرواية، الاسترجاع الذي حصل عند الحديث عن شخصية أساسية في الرواية، وهي شخصية "ماثيو إيدن" القادم من أمريكا، وهي شخصية أساسية محورية في الرواية، فكان لزامًا من الراوية التعريف به وإظهاره وإظهار العوائق والمنعطفات التي أثرت في حياته قبل ظهورها في الرواية، وهذا الأمر حصل عن طريق الاسترجاعات الخارجية السابقة لحياته في طفولته، وكان لها الأثر الكبير في تحديد مسار حياته المستقبلية، تقول أميمة الخميس عن ماثيو إيدن في بداية الرواية: كان من الممكن أن يكون صبيًّا عاديًّا ينخرط في عمل أبيه – نجارًا – ولا سيّما أن

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١١.
(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١١-١٢.

بنيته الشاهقة وحيويته تهيئانه لهذا النوع من الأعمال المجهدة، لولا حادثتان وقعتا في طفولته كان لهما الأثر البالغ في فصول حياته لاحقًا[١]، ثم نذكر الحادثتين، الأولى عندما كان في سن الخامسة عندما كادت أن تقع عليه شجرة بلوط ضخمة، لكن والده جرى نحوه ودفعه عنها ليحصل له بعض الكسور التي أجبرته على المكوث في بيته، وكانت والدته تعطيه عشرات الكتب والمجلات حتى تهدأ نفسه وينشغل بها.

والحادثة الثانية حدثت بعد الأولى بعشر سنوات عندما أهداه جارهم القسيس هولمز إنجيلًا مترجمًا لعدة لغات مقابل تنظيفه أوراق الشجر المتساقطة أمام داره[٢]..، هذه الاسترجاعات المتتالية من الراوية كانت لهدف التعريف العميق بهذه الشخصية الأساسية في الرواية، فهي من أكثر الشخصيات دورانًا في الرواية.

ومن الاسترجاعات الخارجية أيضًا، حديث الراوية عن اضطرار الدكتور هاريسون لقبول الممرض ماثيو إيدن تحت التدريب، مع العلم أن تخصص ماثيو ليس في التمريض، لكن الدكتور هاريسون بسبب الشح الكبير للعاملين يقبل به، ثم يتذكر هاريسون أنه في العام الماضي رفض صيدليٌّ مسيحيٌّ من البصرة العمل في البحرين، بعده حضر صيدلي مدرب آخر، لم يلبث أن كرَّ راجعًا بسبب الأحوال الجوية للبحرين، وقال: «لا أعتقد أن السيد المسيح يحتاجني بين ستائر هذه الرطوبة اللزجة»[٣].

وهذا الاسترجاع من قبل هاريسون جاء مفسرًا واضحًا لقبول الممرض ماثيو إيدن للعمل معه، مع أنه غير متخصص في هذا المجال، فكأن الراوية أميمة جاءت بهذا الاسترجاع لتبرير وضع شخصية ماثيو في مجال التمريض بسبب المواقف السابقة التي تخبرنا بالشح في هذا المجال، ولهذا قبل الدكتور هاريسون ماثيو في مجال التمريض معه.

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٥

(٢) ينظر: الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٥-١٦

(٣) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٧.

والحق أن الاسترجاعات الخارجية سيطرت في بداية الرواية، مثل حديث الاسترجاع في السفينتين البخاريتين في العراق اللتين أرسلتهما إنجلترا في عام ١٨٣٤م وغرقت الأولى، وبقيت الثانية وهي التي استقلها ماثيو إيدن للبصرة عام ١٩١٥م(١).

ومثل حديث الدكتور هاريسون عن الطاعون الذي قد ضرب البحرين عام ١٩٠٣م، فاتُّهِم الأطباء في المستشفى بأنهم من قذفوا المرض في الآبار، وهو في هذا الاسترجاع يشعر ببعض الغيظ؛ لأن ماثيو لم يمر بهذه الظروف السابقة التي مرَّ بها..(٢).

فهذه الاسترجاعات الخارجية المتتالية في بداية الرواية جاءت لأهداف فنية قصدتها الراوية لبيان وتبرير بعض المواقف من شخصيات أساسية، وللتعريف بهذه الشخصيات الأساسية عن طريق الاسترجاع، والاستذكار، ولبيان الظروف الاجتماعية والفكرية والنفسية لشخصيات الرواية الأساسية.

ولم يقتصر وجود الاسترجاع الخارجي على بداية الرواية، بل حضر في أغلب الرواية، من ذلك ما يلاحظ بعد مضي صفحات متقدمة من الرواية في صفحة ٧٨ عندما استرجع الدكتور هاريسون زيارته الأولى للهفوف عام ١٩١٢م، ثم يتحدث عن سيطرة الحامية العثمانية عليها، ثم إصابته بالملاريا واضطراره للذهاب إلى العراق للعلاج، والموقف الذي حصل مع الممرض العربي عندما قال له: «الصحراء تعاقب الغرباء الذين يتطفلون على واحاتها، محاولين غرس راياتهم هناك»(٣).

بينما هاريسون لا يذكر من كل هذا إلا غبش المكان وضبابيته حوله إثر الحمى التي أصابته، وقد مضى على هذه الحادثة أربع سنوات لكن «الذكريات جعلت أول سؤال يسأله لماثيو عند وصولهم، حول عدد أقراص الكينين الخاصة بعلاج الملاريا التي

(١) ينظر: الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٨.
(٢) ينظر: الخميس، "عمة آل مشرق"، ٢٤-٢٥.
(٣) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٧٨.

جلبها ضمن الأدوية»[1].

فهذا الاسترجاع الخارجي جاء لبيان المواقف والحياة السابقة للدكتور هاريسون، وبيان حال المنطقة وتحولاتها من خلال هذا الاسترجاع، والظروف التي مرت بها، وتبرير السؤال الذي سأله هاريسون لماثيو حول علاج الملاريا؛ نظرًا لإصابته السابقة بهذا المرض، وخوفه من تكراره في المنطقة نفسها.

ونمضي قليلًا في صفحات الرواية، ويواجهنا الاسترجاع الخارجي في صفحة ٨٣، في حديث آزاد الذي درس الطب في إسطنبول مع الدكتور هاريسون عندما جلسا يتذكران المواقف السابقة للجيوش التركية، وموقف هاريسون منها، تقول الراوية: «قال هاريسون بنبرة ساخرة أذكرهم، عشرات الجنود كانوا يمضون الوقت في قلعة الهفوف، يدخنون التبغ، ويلعبون الورق، ويأكلون كميات هائلة من الطعام...، أجابه آزاد بخجل وهو يهز رأسه وكأنه يتنصل من وصمة هذه الصورة وانتمائه إليها، غالبية الضباط الأتراك...، مشغولون بتقليد أوروبا...»[2].

فهذا الاسترجاع الخارجي جاء؛ لأجل بيان صورة هذا الجيش التركي، وموقف هاريسون منه؛ وتعليل هذا الأمر للتأثير في، قبول المتلقي لهذا الأمر والتسليم فيه، فكأنما أرادت الراوية تقديم وجهة نظرها في هذا الموضوع ومحاولة إقناع القراء بها من خلال هذا الاسترجاع.

والحق أن هذه الاسترجاعات الخارجية كثيرة في الرواية، ولم تقتصر على صفحات الرواية الأولى، بل جاءت شاملة في أغلب الرواية، من ذلك ما يلاحظ في صفحة ١٥١ في حديث الراوية عن أم مبارك والاسترجاعات الخارجية المتتالية من حياتها وأزواجها السابقين، فأم مبارك كانت عرجاء وزوجها الأول ولد الطويع، وكان يتعامل معها بتسلط

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٧٨.
(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٨٣.

وينخزها بإصبع قدمه لتستيقظ وتعد القهوة له، وبعدها تنزل للحقل تحصد علفًا للدواب وتروي الماء، ثم يعايرها بعرجها ويحصل التناوش والسباب بينهما لهذا الأمر حتى افترقا..، ثم يأتي زوجها الآخر ويعمل معها نفس العمل، ثم يحصل الفراق والطلاق[١]، هذا الاسترجاع السابق جاءت به الراوية للتعريف بهذه الشخصية "أم مبارك"، وإطلاع القارئ عليها وعلى حياتها والظروف التي عايشتها.

فالاسترجاع الخارجي كان حاضرًا وبقوة في أغلب الرواية، لكن بدأ يتناقص حضوره مع تقدم الرواية؛ لأن الرواية قد بينت من خلال الاسترجاعات الأولى شخصيات الرواية وحياتها السابقة، ومواقفها المتنوعة، ولأن الاسترجاعات الداخلية حلت محله، وأرادت الراوية التذكير والتنبيه، والتركيز على أحداث الرواية وشخصياتها ومواقفها في سرد الرواية.

وساند الاسترجاع الخارجي السابق استرجاع داخلي احتفت به الرواية، خاصة في وسطها وآخرها؛ حيث تُعيد الراوية بعض المواقف أو الأحداث للتذكير بها، أو بيان نتيجتها، أو جعل القارئ يستعيد حضوره معها، أو لأجل ترابط الأحداث بعد تداخل الأزمنة.. وغيرها.

ومن الاسترجاعات الداخلية في الرواية ما جاء في حديث الراوية في صفحة ٥٥ عن فواز الشاب اليافع القادم من المملكة العربية السعودية إلى أمريكا لدراسة السينما، فوقعت عليه قرعة التفتيش العشوائي، وهو أمر مرتقب أخبره والده من قبل أن يتأهب له، ثم يسترجع قول والده: «لا نعلم متى ستتطهر سجلاتنا من سبتمبر ٢٠٠١م؛ جراحهم مازالت رطبة...، ضابطا جوازات أخذاه إلى غرفة داخلية...»[٢].

ثم قام الضابطان بتفتيش أغراضه ونثرها بعشوائية، وهذا الأمر أشعره برغبة عميقة

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٥١-١٥٢.
(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٥٥.

في البكاء، ولكي يستجمع روحه التي تبعثرت على عتبات مطار كينيدي، استرجع كلام والده عبد القادر آل مشرق مرة أخرى، «للغربة أنياب وأضراس، ليس من مهمتك اقتلاعها، بل راوغها وأسلمها بعض المقتنيات والأوقات تتلهى بها عنك، لكن ابقَ يقِظًا بحيث لا تنهش ما هو خلف الضلوع...، كرامتك ورونقك»[1].

فالاسترجاع السابق استرجاع داخلي جاء بعد بداية الرواية بفترة زمنية طويلة؛ وجاءت به الراوية من خلال شخصية فواز الرئيسية في الرواية، لتعريف القارئ بهذه الشخصية التي تحتل حيزًا كبيرًا من أحداث الرواية وتنقلاتها، ولبيان الظروف الاجتماعية والنفسية لهذه الشخصية التي ساهمت في نقل هذه الرواية عبر فيلم سينمائي كانت هذه بداية انطلاقته.

ومن الاسترجاعات الداخلية ما جاء في صفحة ٩٤ من استرجاع الدكتور هاريسون وتذكره لحديث سابق في مجلس الأمير مع أحد خريجي مدرسة الرجاء العالي في البصرة، ويدعى محمد بن حزام الذي كان يتقن الإنجليزية، وقد وصل إلى البصرة قبل أشهر قليلة، مع حمولة من أنابيب تمديدات المياه التي ينوي أن يؤسس بها تجارة تنطلق من الهفوف وتسقي جميع بلدات الواحة الضخمة...[2]، وهذا الاسترجاع من قبل الدكتور هاريسون جاء قريبًا من أحداث الرواية وسردها، وجاء لإظهار حاجة الدكتور هاريسون لمن يتكلم الإنجليزية، وتمهيدًا لقبول شخصية أساسية تعوضه في هذا الأمر، وهو "ماثيو إيدن" وإن لم يكن متخصصًا في مجال الطب؛ لكنه مضطر لقبوله؛ لإتقانه اللغة الإنجليزية التي يحتاج إليها الدكتور هاريسون في عمله.

ومن الاسترجاعات الداخلية ما جاء في صفحة ٣٣٣، عندما تحدثت الرواية عن عبد القادر آل مشرق، وتذكر ما حصل له من مواقف في زيارته للرياض سابقًا عام

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٥٥.

(٢) ينظر: الخميس، "عمة آل مشرق"، ٩٤.

١٩٧٠م، فقد «أقاموا معرضًا للصخور التي جلبها الأميركيون من القمر، لا يذكر تفاصيل المعرض أو الجهة التي نظمته، أو عمره، لكنه يذكر أنه كان بحاجة إلى يد تمسك بيده ليقطعا الشارع باتجاه المعهد الملكي الصناعي بالملز، والذي عرضت صخور القمر تحت قبته الوردية، كان أخوه عبد الحكيم يقبض على يده خشية أن يضيع في الزحام، ليجدا تلك الصخور معروضة داخل مكعبات زجاجية كالجواهر...»[(١)].

فهذا الاسترجاع من الرواية جاء لذكر تفاصيل حياة الشخصية عبد القادر، واعتبرته الرواية منفذًا للدخول في تحولات حياته وتنقلاتها، ومزيدًا من التعريف أو التهيئة بوجود شخصية ابن عبد القادر فواز التي تعتبر من الشخصيات الرئيسية في الرواية.

وليس لزامًا أن تعود الاسترجاعات إلى فترة زمنية معتبرة، بل قد تعود إلى فترة قريبة جدًّا، من ذلك ما جاء في حديث الراوية عن ماثيو عندما عقد قرانه على الجازي عمّة آل مشرق، فذكرت أنه «قبل ليلتين بعد أن ملأ غليونه، سمعه يثرثر للدكتور هاريسون وكأنه يعرض به قائلًا..، حينما يكون هناك ميل عارم نحو فتاة، فهي الطبيعة متسترة بثوب الحب، تريد أن تحقق أهدافها عبر أجسادنا، وحتمًا أطفال هذا الحب يولدون أصحاء أقوياء شديدي الذكاء...»[(٢)].

فهنا الراوية جاءت بهذا الاسترجاع أولًا لبيان حالة الحب التي وصل لها ماثيو في حبه للجازي، حتى إن من حوله يحسون بهذا الأمر، وثانيًا لبيان المواقف التي تحاك لماثيو، وكأن هذا الاسترجاع تهيئة لمواقف وتحولات قادمة ستحدث في سرد الرواية.

مما سبق يتبين الاحتفاء الكبير من قبل أميمة الخميس بالاسترجاع بأنواعه في روايتها، وكان احتفاءً خاصًّا محفولًا بقيم فنيّة جمالية، أبانت كثيرًا من الخوافي في الشخصيات والأحداث الهامة في الرواية، وهذا الاسترجاع وما يحدثه من تذبذب

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٣٣٣-٣٣٤.
(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٩٣.

وانحراف زمني في مسيرة السرد القصصي يجعل القارئ متعلقًا باستمرار بالنص، ومتشوقًا للنظر في هذه الاسترجاعات التي تساعده على فهم الأحداث والشخصيات، وإنارة طريقها في سرد الرواية.

ثانيًا: الاستباق:

الاستباق يعني تجاوز النقطة الزمنية التي وصل لها السرد، والقفز إلى الأمام لتقديم حدث أو أحداث لم تقع في سرد القصة، أو يُتوقع حدوثها في السرد لاحقًا(١)، وهو عكس الاسترجاع، ويطلق عليه الاستشراف، واللاحق.. وغيرها(٢).

واستعانة الراوي بالاستباق له وظائفه الفنية المتنوعة في النص الروائي، فهو يجعل القارئ للرواية مشاركًا في بناء النص من خلال ما يتوقع حدوثه في المستقبل، فهو إعلان وتمهيد لأحداث لاحقة ستقع، أو يتوقع حدوثها، تبعًا لأحداث الرواية وتطوراتها، وهو ما يوجد آفاق الانتظار والترقب من قبل قارئ الرواية، ويأتي الاستباق غالبًا على شكل إشارات بسيطة سريعة لا تستغرق فقرة أو فقرتين، بينما الاسترجاع يشغل مساحة كبرى في النص؛ ولهذا فإن استخدام الاسترجاع في النصوص الروائية أكثر من استخدام الاستباق(٣).

والاستباق في رواية أميمة الخميس يبدو قليلًا، بعكس الاسترجاع الذي يعدُّ ظاهرة فنية بارزة في روايتها.

ومن هذه النماذج التي أشارت إليها الراوية عن الاستباق ما جاء في حديث الراوية عن الممرضتين كورنيلا وورث حيث تقول: «فقد ذهبتا قبيل العصر لتباشرا حالة ولادة متعسرة في المحرق، ولا يظن بأنهما تفكران في العودة مساءً، بل ستفضلان العودة في الصباح؛ بقارب محلي صغير، يحتاج للوصول إلى شاطئ المحرق ساعة من الوقت، أما

(١) ينظر: آمنة يوسف، "تقنيات السرد". "ط١، سوريا، دار الحوار، ١٩٩٧م"، ٢١؛ وينظر: بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ١١٩-١٣٢؛ وينظر: العاني، "البناء الفني في العراق"، ٦٢.

(٢) ينظر: المرزوقي وشاكر، "مدخل إلى نظرية القصة"، ٨٠.

(٣) ينظر: الحازمي، "البناء الفني في الرواية"، ٤١٩.

إذا كان هناك جزر بحري فيجب امتطاء حمار ينتزع حوافره بصعوبة من لزوجة الشاطئ للوصول إلى المركب، ومن ثم الإبحار للمحرق»[١].

ففي هذا السرد تتجاوز الراوية حاضر السرد من خلال ما يتوقع حدوثه من تأخر ممرضتين وعدم عودتهما في المساء؛ لوجود قارب صغير يحتاج وقتًا طويلًا للوصول إلى شاطئ المحرق، والراوية هنا استشرفت المستقبل لبيان أحوال المستشفى والمرضى، والمعاناة التي تحصل لهما في هذا المجال.

ومن نماذج الاستباق أيضًا ما تحدثت به الراوية عن ماثيو إيدن والأحداث التي تحصل له من أجل إنهاء مهمته المطلوبة في مجال التمريض والأدوات الطبية، تقول أميمة: «قدحت عينا ماثيو وخفق قلبه، فقد رفعت رايات القافلة، وبدأت هذه المهمة المتطلبة، التي حتمًا ستملأ دفتر يومياته بالأحداث، وتأخذه بعيدًا عن شرفة الليمون، التي بدأت أحاديثها اليومية المكررة تُطبِق على صدره، والتي يخمن بأنها ستزدحم الليلة بأحاديث كورنيلا وورث حول ما صادفهما...»[٢].

فهنا استباقات فرضية من الراوية لأحداث لم تقع، لتمهد لوقوعها بعد ذلك في سرد الرواية، فكأنها إشارات إعلانية لمواقف قادمة ستملأ أحداثها دفتر ماثيو.

ومن نماذج الاستباق الصريحة في الرواية، ما جاء في حديث الراوية عن رؤية الجازي لماثيو إيدن، واللقاء الأول الذي كان بينهما، ثم تتحدث عن تفاصيل هذا اللقاء وفي نهايته تقول الراوية: «كانت هذه هي المرة الأولى التي سألته هل يرى العالم أزرق أم لا، المرة الثانية التي سألته فيها السؤال نفسه بعد عامين، وهي بالكاد تتبينه بين ضباب الحمى»[٣].

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٢-١٣.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٢٩.

(٣) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٥٦.

فهنا الراوية أعطت إعلانًا صريحًا لأحداث ستقع مستقبلًا، وهذه الأحداث لم تأتِ إلّا بعد أكثر من عشرين صفحة، وأرادت الراوية أن تشد القارئ المتلقي وتجعل تركيزه مستمرًّا مع أحداث الرواية المهمة، والتي تعتبر منعطفا مهمًّا في أحداث الرواية وسردها.

ومن نماذج الاستباق أيضًا، ما جاء في حديث الراوية عن الجازي عمّة آل مشرق واهتمام أهلها بها في اختيار العريس المناسب لها، تقول أميمة: «ننتظر صهرًا من الشيوخ تجلبه الجازي لآل مشرق، لكن لم يعلموا أن الموت أيضًا ينازعهم إيّاها»(١).

فالراوية هنا استشرفت المستقبل بموت الجازي، وجاء هذا الأمر مفاجئًا للقارئ لشد انتباهه وتركيزه في أحداث الرواية القادمة، وتشويقه للأحداث القادمة التي يحصل فيها هذا الأمر على أبرز شخصيات الرواية وأهمها.

ومن نماذج الاستباق ما جاء في حديث الراوية عن موت الجازي، وحديث ماثيو عنه وعن المنزل الذي يسكنانه، تقول أميمة: «كان هذا المنزل هو مسقط رأس آدم ابننا، ونافذته الشمالية هي التي فاضت منها روح الجازي، طافت بها النسائم حول جبل الخلود، ومن ثم تصعدت بها نحو الأبدية»(٢).

فهنا استشراف من الراوية للمنزل الذي سيسكنه ابن الجازي آدم، وكأنه تمهيد لأحداث قادمة لابن الجازي آدم في هذا البيت مع والده ماثيو.

يتضح مما سبق أن الكاتبة أميمة الخميس قد اعتمدت اعتمادًا أساسيًّا على تقنيات تكسير الزمن وخلخلة نظامه، من خلال العودة إلى تقنية الاسترجاع وهي الأكثر والأبرز في الرواية، أو تقنية الاستباق والقفز إلى الأمام في الرواية.

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٨٧-١٨٨.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٢٣١.

المبحث الثاني: الإيقاع الزمني

الإيقاع الزمني هو المحور الثاني الذي اقترحه جيرار جينيت في العلاقة بين زمن الحكاية وزمن السرد، فهذه المفارقة ليست حصرًا على الترتيب الزمني للأحداث، بل ترتبط بالإيقاع السردي من خلال السرعة والبطء في طريقة الإخبار عن الأحداث في النص الروائي، فقد تتراوح «سرعة النص الروائي من مقطع لآخر، بين لحظات قد يغطي استغراقها عددًا كثيرًا من الصفحات، وبين عدة أيّام قد تذكر في بضعة أسطر»(١).

وتتم هذه المفارقة في سرعة النص أو بطئه بواسطة أربع تقنيات سردية، وهي: التلخيص والحذف وهما مختصتان بتسريع السرد، والمشهد والوقفة، وهما مختصتان بإبطاء السرد وتعطيله(٢).

١– التلخيص:

يعد التلخيص تقنية من تقنيات تسريع الزمن، ويعمل على تقديم الأحداث التي شغلت حيزًا زمنيًّا طويلًا في مقاطع سردية قصيرة، دون الخوض في تفاصيلها التي جرت في سنوات، أو أشهر، أو ساعات(٣).

وللتلخيص وظائف متعددة يؤديها داخل النص الروائي، كَطَيّ الفترات الزمنية الميتة في الرواية، والربط بين المشاهد في الرواية، وتقديم الشخصيات الجديدة بصورة موجزة سريعة حتى لا يمل القارئ من طول الرواية وتفرعها(٤).

(١) يمنى العيد، "تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي"، ٧٠.

(٢) ينظر: جيرار جينيت، "خطاب الحكاية بحث في المنهج". ترجمة: محمد معتصم وآخرين، "ط٢، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٧م"، ١٠١–١٢٢.

(٣) ينظر: بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ١٤٥؛ وينظر: العاني، "البناء الفني في العراق"، ٦٥؛ وينظر: لحميداني، "بنية النص السردي"، ٧٦.

(٤) ينظر: العاني، "البناء الفني في العراق"، ٧٦؛ وينظر: قاسم، "بناء الرواية"، ٧٨.

ونماذج التلخيص في الرواية متعددة ومتنوعة، فمن نماذج التلخيص الذي تكون مهمته المرور السريع على فترات زمنية طويلة، وتقديم الشخصيات والأحداث تقديمًا سريعًا لا يتجاوز بضعة أسطر، هذا المقطع من الرواية الذي تتحدث فيه الراوية عن إحدى الشخصيات الأساسية في الرواية تقول أميمة الخميس: «كان ماثيو وقتها قد أجاد اللغات السامية، متمكنًا بعض الشيء من اللغة العربية بالتحديد، زار بيروت، ودمشق، وطهران، مكث في القاهرة بضعة أشهر قبل أن يزمع زيارة بغداد، فأصبح المكان شبه شاغر له»(١).

ففي هذه الأسطر المعدودة تلخص الراوية فترة زمنية طويلة حافلة بالكثير من الأحداث والتنقلات لهذه الشخصية الأساسية، فلم تتحدث عن تفاصيل رحلاته إلى البلدان المختلفة، وإنما اكتفت الراوية بذكرها؛ لأن هذا ما يهمها، وهو التعريف بماثيو ومدى علاقته بالبلدان العربية وتعرفه عليها.

ومن نماذج التلخيص في الرواية التي استطاعت من خلاله الراوية أن تقدم في أسطر قليلة سنوات طويلة من حياة شخصية الرواية الجد عبد المحسن –جد الشاب فواز– تقول أميمة: «جده عبد المحسن جندي أخير في كتيبة العروبة، شاهد جمهوريات العسكر تتهاوى أمامه، ولكنه ظل وفيًّا لحلم شبابه، أمضى برفقته بضعة أشهر خلف القضبان، ناصريًّا أصيلًا يضمر هذا حينًا، ويعلنه أحيانًا، وحين رزق بابنه الأول أصرَّ على أن يطلق عليه اسم جمال...»(٢).

هذا التلخيص جاء في أسطر قليلة من قبل الراوية للتعريف بهذه الشخصية على وجه السرعة والاختصار لحياته ولمكنوناته الداخلية.

وقد تعمد الراوية إلى تلخيص أحداث متنوعة لكن نتيجتها واحدة، كما في

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٧.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٥١.

حديث الراوية عن فواز ورحلته إلى مانهاتن، تقول: «في الأسابيع الأولى لم يحاول فواز أن يغادر مانهاتن، فمنهاتن لقمة هائلة يغص بها زائروها...»[١].

كما قد تعمد الراوية إلى تلخيص أحداث قد حدثت من قبل، وتريد المرور عليها سريعًا للوصول إلى نتيجة سريعة مرتبطة بما قبلها من أحداث وشخصيات، كما في حديثها عن الشاب فواز الذي أخذ وقتًا طويلًا للتأقلم في أمريكا، وعدم تقبله لها، وهذا الأمر بخلاف والده عبد القادر آل مشرق الذي «أمضى خمسة عشر عامًا في الولايات المتحدة، ليس بها عام يشبه الآخر، استطاعت أميركا أن تشق صدره، وتخرج تلك الغيمة السوداء التي يحملها العرب ضد أمريكا، فلم يبقَ في صدره سوى ذكريات عذبة، كلما استدرجها الوقت لمجارير النسيان، يحاول أن ينعشها بالزيارات...»[٢].

هذا التلخيص لعبد القادر سهل الوصول إلى النتيجة دون الدخول في بقية تفاصيل حياته الخمسة عشر عامًا التي قضاها في أمريكا.

وقد تعمد الراوية إلى ذكر شخصية ثانوية ليس لها أهمية في سرد الرواية، فتذكر تلخيصًا سريعًا للتعريف بها، كما في حديث الراوية عن شخصية محمد آل جمرة الذي سافر إلى البصرة عدة مرات، ويدخن التتن خلسة، وقد جلب مضخة يدوية من صنع الإنجليز وصلها بصهريج يخرج من البئر العجوز التي يتقاسمها مع آل مشرق فتملأ السواقي وتسقي مزرعته كلها قبل الضحى وارتفاع الشمس، هذا الحديث جاء عارضًا ملخصًا للحديث عن شخصية محمد آل جمرة، ثم عادت الراوية لإكمال سرد القصة بعد هذا التلخيص السريع[٣].

وقد تعمد الراوية إلى تلخيص أحداث قد حدثت من قبل وفصلت الحديث فيها،

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٥٤.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٥٨-٥٩.

(٣) ينظر: الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٣٣-١٣٤.

فتعود وتذكرها مرة أخرى، لكن بإشارات موجزة سريعة؛ لكي لا تقع في التكرار، ومن خلالها تذكّر القارئ بها، من ذلك ما تحدثت به الراوية عن المرض الذي تغلغل في كثير من شخصيات الرواية، تقول أميمة: «المرض أخذ في طريقه ابنَ السلطان تركي وأمه، وعُشرَ سُكّان الرياض، ومر بمنزل آل مشرق، فأخذ منهم حصة الموسع أم الجازي وطفليها، والجدة تردد الله مستعان، مرت سنتان كلمح البصر على تحضير حصة الموسع لكفني، ثم تكفنت هي فيه»(١).

فالتلخيص تقنية مهمة استعانت بها الراوية في سرد روايتها، وقد جاءت بها للقيام بوظائف فنية خاصة.

٢- الحذف:

هو التقنية الثانية من تقنيات تسريع السرد، وهو إغفال فترة زمنية من زمن الحكاية، وعدم التعرض لأحداثها في السرد لتسريع السرد والقفز به إلى الأمام(٢)، والحذف نوعان:

- حذف محدد يصرح فيه الراوي بالفترة الزمنية المحذوفة بدقة.
- وحذف غير محدد يصرح فيه الراوي عن تجاوزه لفترة زمنية دون أن يحددها بدقة(٣).

ومن الأمثلة على النوع الأول ما ذكرته الراوية عن رحلة الدكتور هاريسون البحرية إلى المنامة، تقول: «أمضوا عشرين ساعة بالمركب بين البحرين والعقير، على عكس ما أخبرهم الربان في المنامة حول مركبة السالمة التي زعم بأنها تقطع المسافة إذا كانت الرياح مواتية ما بين ٨ — ١٢ ساعة، السالمة مركبٌ عتيقٌ...»(٤).

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٨٦-١٨٧.
(٢) ينظر: قاسم، "بناء الرواية"، ٨٩؛ وينظر: بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ١٥٦.
(٣) ينظر: الحازمي، "البناء الفني في الرواية"، ٤٣٧-٤٤٠.
(٤) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٦١.

فهنا الراوية حذفت فترة زمنية محددة هي عشرون ساعة، فالراوية قفزت هذه الفترة الزمنية المحددة من رحلة الدكتور هاريسون؛ وهذا الحذف جاء؛ لأنه صورة مكررة من الرحلات البحرية ليس فيها جديد أو إضافة أو حدث مهم يستحق التوقف والتفصيل.

ومن نماذجه أيضًا ما ذكرته الراوية عن رحلة ماثيو إيدن البحرية إلى الخليج، تقول أميمة: «بعد ١٨ ساعة من الإبحار الهادئ المنساب لاح الأفق كخط يفصل سماء شاسعة، تتلاحق فيها الرياح الشرقية...»[(١)].

فهنا الراوية تحذف ١٨ ساعة من الرحلة البحرية لماثيو، لكنها بعد ذلك تدخل في التفاصيل الدقيقة للرحلة وأحداثها الباقية؛ وكأنها قفزت هذه الفترة الزمنية؛ لتطيل الحديث فيما بعدها من أحداث، فالقفز الزمني جاء لغرض التركيز على الأحداث المهمة، وعدم إطالة الحديث في غير المهم؛ حتى لا يمل القارئ من طول الرواية وتفرعها.

ومن النماذج أيضًا ما ذكرته الراوية عن أم مبارك وأحداث حياتها، تقول: «أم مبارك عمرها سلة أوجاع يتناثر فوقها بيارق نصر صغيرة، وما بينهما حزمة أحلام كانت تنقلها من عام إلى آخر، حتى إذا فسدت استبدلتها بأخرى»[(٢)].

فهنا الراوية حذفت الفترة الزمنية المحددة؛ لأن الأحداث كلها تؤدي إلى نتيجة واحدة هي الأوجاع والآلام، والأحلام غير المتحققة، لكن الراوية رجعت بعد هذا الحذف واسترجعت الأحداث السابقة لها، وما جرى فيها من أحداث وفصلت الحديث فيها، فكأن الحذف جاء في البداية إعلانًا وإشارة سريعة للتعريف بأم مبارك، ثم بعد ذلك دخلت الراوية في تفاصيل حياتها.

ومثل المثال السابق ما ذكرته الراوية عن لقاء الجازي عمّة آل مشرق بماثيو إيدن، تقول أميمة: «كانت هذه هي المرة الأولى التي سألته هل يرى العالم أزرق أم لا، المرة

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٦٣.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٤٩.

الثانية التي سألته فيها السؤال نفسه كانت بعد عامين، وهي بالكاد تتبينه من الحمّى»[١].

فهنا الراوية حذفت عامين لتسريع السرد وتشويق القارئ لمواصلة قراءة الأحداث بين ماثيو والجازي، فهناك لقاءات قادمة بينهما، مما يحفز القارئ لمواصلة القراءة للوصول إلى هذا اللقاء والنظر في تفاصيله التي قدمت له الراوية تمهيدًا وإعلانًا له.

ومن النماذج في الحذف المحدد، ما ذكرته الراوية عن رحلة عودة ماثيو إلى الرياض مرة أخرى وتذكره للجازي، تقول أميمة: «مر عامان على رحيلهما عن الرياض، تبدت في الأفق مبانيها تتداخل مع لون الجبال...»[٢].

والحذف هنا جاء للاختصار وعدم تكرار الأحداث مرة أخرى؛ لأن الراوية سبق أن فصلت الحديث كثيرًا في هذين العامين؛ فتجنبًا للتكرار جاء هذا الحذف المحدد.

ومن الأمثلة في هذا المسار من الحذف المحدد ما جاء في حديث الراوية عن عبد القادر آل مشرق الذي غاب في أميركا «خمس عشرة سنة، وعندما امتلأ صدره بنستولجيا الغربة، شعر بامتنان جارف نحو أبيه...»[٣].

فهنا الراوية من باب الاختصار جاءت بهذا الحذف؛ لأن النتيجة التي ستصل لها واحدة؛ ولأن الأحداث التي حصلت له في أميركا كلها تدل دلالة واحدة؛ ولذلك جاءت بالحذف للاختصار وعدم التكرار في ذكر الأحداث.

ومن النماذج التي جاءت للاختصار في ذكر الأحداث، ما تحدثت به الراوية عن الجانب الوظيفي لعبد القادر آل مشرق، تقول أميمة: «ثمانية أعوام ترقّى بها عبد القادر وأصبح عضوًا منتدبًا في البنك الأمريكي، ورزقَا ببنية جميلة آخر العنقود أسموها دانة،

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٥٦.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٨٦.

(٣) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٣٠٩.

واخترعت شركة آبل الآيفون...»[١].

ومن نماذجه أيضًا ما ذكرته الراوية من أحداث بعد موت الجازي، تقول: «بعد شهور من موت الجازي، تهامست إليزابيث وكورنيلا يوجل لقد أخطأنا بإرسال مارلين لتوليد الجازي...»[٢].

فهذا القفز الزمني من الراوية كان لأجل الوصول بسرعة إلى الحدث المهم بعد موت الجازي، وهو تآمر مارلين وتخطيطها الكبير لموت الجازي، فتسريع السرد من الراوية جاء لبيان هذا السبب الذي ظل عالقًا في ذهن القارئ، وتساؤلاته عن أسباب موت الشخصية المهمة في الرواية.

ومن الأمثلة على الحذف غير المحدد ما جاء في حديث الراوية عن آزاد التركي الذي يعمل مع الدكتور هاريسون وظلَّا يتحاور بعضهما مع بعضٍ وهما في طريقهما إلى مدرسة العيادة في الأحساء، ثم انقطع هذا الحوار فجأة وانتقلت الراوية إلى حدث جديد قفز على حدث الحوار السابق في الطريق إلى المشفى، تقول أميمة: «فجر اليوم التالي، كان آزاد واقفًا بباب المدرسة، وبدا متأججا بالحماس...»[٣].

فالراوية هنا قفزت بالأحداث قفزة زمنية غير محددة، لكن القارئ يحس بهذا الأمر، وجاءت به للاختصار والوصول إلى ذكر الأحداث التالية المهمة.

والحق أن الحذف غير المحدد يبدو في نماذج قليلة جدًّا، مقارنة بالحذف المحدد الذي يشكل ظاهرة بارزة في الرواية لتسريع السرد عند أميمة الخميس.

وينبغي أن أشير إلى أن الكاتبة قد وزعت الأحداث الكثيرة في بدايات الرواية، وقدمتها على هيئة مشاهد متتالية، وجعلت التلخيص والحذف للربط بين المشاهد، وقفز

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٣٣٦.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٢٣١.

(٣) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٨٥.

الفترات الزمنية الميتة، والتي تقف حاجزًا أمام سرعة النص، وسرعة سير الأحداث فيه.

٣- المشهد:

تقنية من تقنيات إبطاء السرد، وله موقعه المتميز في حركة الزمن داخل الرواية بقدرته على كسر رتابة الحكي، ويرى بعض النقاد أن المشهد يتمثل في المقاطع الحوارية التي تأتي داخل السرد وتبطّئ من حركته حتى يتطابق زمن السرد مع زمن الحكاية، بينما يرى الآخرون بأنه يتمثل في المقاطع التفصيلية في عرض الحدث، وعرضه عرضًا مسرحيًّا، وكأنه يحدث أمام القارئ بما يشتمل عليه من حركة وحوار(١)، ولكنهم يتفقون على أن المشهد يطيل الفترات الزمنية القصيرة؛ لأنه يطيل في وصف الأحداث وصفًا تفصيليًّا، ويطيل في الحوارات بين شخصيات الرواية، ومن ثم يظهر السرد في الرواية في أبطأ حالاته.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما جاء في حديث الراوية في صفحة ٦٩ عن لقاء طلق بن عيسى للدكتور هاريسون، فالراوية فصلت الحديث كثيرًا عن هذا اللقاء وأحداثه وإشكالياته، وتساؤلات الدكتور هاريسون، وتساؤلات وحوارات طلق بن عيسى، فبدأت الراوية أولًا بوصف رحلة هاريسون بصحبة طلق بن عيسى، تقول أميمة: «كان تعداد القافلة ما يقارب ٤٠ فردًا بين تجار ومسافرين، ونساء وأطفال، برفقتهم طباخ وخادم، وبالتأكيد عدد أربعة عشر من الفرسان الهجَّانة المسلحين، إضافة إلى خمسة عشر حمارًا لحمل المعدات الطبية...»(٢).

ثم تتحدث الراوية عن أدق التفاصيل في هذه الرحلة، وبعد وصولهم إلى شيخ القافلة تبدأ بسرد تفاصيل حول اللقاء ومكانه، تقول: «في غبش الضوء، بدأت الإبل في الرغاء، وانتشرت قرقعة أواني إعداد القهوة فقط، بينما اصطف جُلُّ أفراد القافلة

(١) ينظر: بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ١٦٦؛ وينظر: لحميداني، "بنية النص السردي"، ٧٨؛ وينظر: يوسف، "تقنيات السرد"، ٨٩.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٦٩.

ثلاثة صفوف للصلاة، حتى إذا ما تأهب الجميع، كان هناك إبريق كبير يطبخ حليب الماعز...، وضع دقيق نبات السرغوم، وعجنه مع حفنة من تمر منزوع النوى، بعد دس العجينة في الجمر...»[١]، وهكذا تستمر الراوية بذكر هذه التفاصيل الدقيقة حتى لكأن السرد تعطل وتوقف في هذه اللحظة، وزيادة في هذا الأمر تأتي الراوية لفتح حوارات ليس لها قيمة على مستوى سرعة السرد والأحداث داخله، مما تبطِّئ أكثر في سرد الأحداث، تقول أميمة: «حضر طلق بن عيسى بكامل قيافته، بعد أن أدى الصلاة مع الجماعة، يسأله القهوجي رميزان معابثًا:

هل نمت بثيابك؟

قال طلق:

النسمات ندية، الله يجيب الحيا.

أجاب القهوجي رميزان، وهو ينثر بقايا القهوة...:

أين المطر والسيل ونحن في القيظ؟

فعاد طلق يقول مؤكدًا:

حلمت بناقة هائلة تدر ضرعها لبنًا علينا فتسقي الجميع»[٢].

وهكذا تستمر الراوية في وصف المشاهد وصفًا تفصيليًّا مصحوبًا بالحوارات المتتابعة؛ وهذا الأمر يعطل تتابع السرد ويبطئه.

والأمثلة على المشاهد في الرواية كثيرة جدًّا[٣]، فالمشهد يعتبر ظاهرة بارزة جدًّا في

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٦٩-٧٠.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٧٠.

(٣) ينظر: الخميس، "عمة آل مشرق"، ١٤، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٨٠، ٨٤، ٨٨، ١٤٨، ٢٠٨، ٣٧٦.

زمن سرد الرواية وساهم مساهمة فعالة في عملية إبطاء السرد وتعطيله.

والمشهد تحتاجه الكاتبة؛ لأنه يحدث توازنًا تتطلبه الحركة السردية في الرواية، كما أن المشاهد تركز على اللحظات المشحونة، والأحداث المؤثرة في حياة الشخصيات، فتقف عندها الراوية بالتفصيل كاشفة عن أبعادها النفسية والاجتماعية، وجاذبة للقارئ للمتابعة من خلال ذكر هذه التفاصيل والحوارات، فيتابعها ويتابع حركاتها وإشاراتها ومشاهد أفعالها وكأنها تحدث أمامه.

٤- الوقفة:

هي التقنية الثانية التي تساهم في إبطاء السرد، بل إنها تسعى إلى إيقاف السرد الزمني أو تعطيله إلى أقصى حد ممكن(١)، وهذه الوقفة تتعدد وتتنوع في النصوص الروائية، منها ما يكون في الأشخاص ووصفهم، أو في المكان ووصفه، فالراوي يعدل بالسرد عن الزمن إلى شيء آخر، مما يؤدي إلى إبطاء الزمن أو توقفه؛ لأجل أن يتحقق توازن في الإيقاع الزمني للرواية(٢).

ومن نماذج الوقفة الوصفية ما جاء في حديث الراوية عن مركب السالمة البحري الذي نقل الدكتور هاريسون إلى المنامة، تقول أميمة في وصف المركب: «السالمة مركب عتيق من نوع البتيل المصنعة في الخليج، تحديدًا في الزبارة جنوب البحرين لها مقدمة ومؤخرة عريضتان، تتطابقان مع صاريتين في وسطها، تجعلها تبدو لهم كالسفن الفينيقية القديمة...»(٣)، ثم تستمر الراوية في هذا الوصف، فالراوية هنا قطعت سرد الأحداث وتوقفت للحديث عن السالمة ووصفها، ثم عادت بعد ذلك لسرد الأحداث.

ومن نماذج الوقفة الوصفية، ما في حديث الراوية عن لؤي يوسف الذي تقابل

(١) ينظر: بحراوي، "بنية الشكل الروائي"، ١٧٥.

(٢) ينظر: الحازمي، "البناء الفني في الرواية"، ٤٦٢.

(٣) ينظر: الخميس، "عمة آل مشرق"، ٦١.

مع فواز في أول زيارته لأمريكا، من وصف لشخصية لؤي الذي يتقن اللغة الإنجليزية وشاهد كمًّا هائلًا من الأفلام، وزار الكثير من المهرجانات وتعرف على مجموعة من طلبة أفريقيا الجنوبية وأميركا اللاتينية، شاهد «أفلام البوتيك ذات القضية الإنسانية، فيناقشونها في مشرب صغير في بروكلين، عقد شعره الطويل كبوني تيل، ولف شاله البوهيمي الذي يظهره كمحارب تتاري، بقامته المنتصبة وخطواته المستعجلة...»[١].

فهذا الوصف قدمت الراوية من خلاله شخصية لؤي يوسف تقديمًا شاملًا لأبعاده الجسميّة، والاجتماعية، والنفسية، فهذا التوقف من الراوية له وظيفة خاصيّة يؤديها داخل السرد الروائي.

وفعلت الراوية الأمر نفسه في وصف الربّان خليفة الهاجري، تقول أميمة: «ربّان السالمة نحيل غامق السمرة، ضحكته تنفرش على كل وجهه، يرتدي ثوبًا طويلًا من قماش الكتّان، ويلف فوق رأسه منديلًا يقيه من حرارة الشمس...»[٢]، ثم تستمر الراوية في هذه الوقفة لتصوير شخصية الهاجري وأبعادها المختلفة.

ومن نماذج الوقفة التي تعدل بها الراوية عن مواصلة سرد الأحداث إلى التوقف لوصف المكان وأبعاده المتنوعة، تقول أميمة في وصف التوقف الذي توقفت عنده القافلة التي تنقل الدكتور هاريسون، وهو قلعة خزام: «قلعة خزام على الطريق الرئيس، الذي يُعدُّ مدخل الأحساء الجنوبي الغربي، وإن كانت تبدو محطة تزدحم بالقوافل القادمة من عمق الصحراء، لمقايضة السمن وبعض المنسوجات بالتمر، والقهوة، والبنادق، والذخيرة، ينشطر العالم على حدودها، تخلف وراءها المزارعين، وتستقبل أمامها الرعاة

(١) ينظر: الخميس، "عمة آل مشرق"، ٥٣.

(٢) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٦٢.

وأهل الصحراء، بوابة الصحراء الأولى لمسيرة عشرة أيام بين الكثبان...»[1].

فهنا الراوية توقفت لوصف المكان وأبعاده، ثم بعد ذلك رجعت إلى سرد الأحداث وتتابعها.

وينبغي أن أشير هنا إلى أن الراوية أميمة الخميس قد اعتمدت كثيرًا في روايتها على تقنيات إبطاء السرد وتعطيله "المشهد والوقفة"؛ ولهذا جاءت روايتها بعدد صفحات كثيرة، عبارة عن أربعمائة صفحة تجاوزت المألوف من الروايات بعدد صفحاتها.

من خلال ما سبق ثبت تواتر استخدام هذه التقنيات السردية من قبل الروائية أميمة الخميس في روايتها "عمّة آل مشرق"، وتوظيفها توظيفًا فنيًّا ودلاليًّا، والإفادة من خصائصها الزمنية في تسريع السرد أو إبطائه.

(١) الخميس، "عمة آل مشرق"، ٩٦-٩٧.

الخاتمة

كشفت هذه الدراسة عن تقنيات الزمن الروائي في رواية أميمة الخميس "عمّة آل مشرق" بالوقوف عند أهم عناصر البناء الفني للنص الروائي، وهو الزمن، وقد أظهرت الدراسة طبيعة الزمن، وأثره الكبير في بنية الخطاب الروائي، متناولة الترتيب الزمني للأحداث استرجاعًا واستباقًا، والإيقاع الزمني بسرعة وإبطاء، ومن خلال ذلك يمكن القول: إنّ البنية الزمنية في رواية أميمة الخميس كانت جزءًا أساسيًّا في بناء الرواية وطريقة سردها، ويمكن إجمال نتائج هذه الدراسة في النقاط التالية:

١- يُعدُّ الزمن من أهم العناصر البنائية في رواية "عمّة آل مشرق".

٢- وظّفت الكاتبة الترتيب الزمني فأعطت روايتها انكسارات مختلفة في خط السرد، وهذا راجع إلى المفارقة الزمنية بأسلوبيها الاسترجاع والاستباق.

٣- تُعدُّ تقنية الاسترجاع الأكثر حضورًا في طريقة سرد الأحداث في الرواية.

٤- سيطرة الاسترجاعات الخارجية المتتالية في بداية الرواية وقد جاءت لأهداف فنية قصدتها الراوية لبيان وتبرير بعض المواقف من شخصيات أساسية، وللتعريف بهذه الشخصيات الأساسية عن طريق الاسترجاع، والاستذكار، ولبيان الظروف الاجتماعية والفكرية والنفسية لشخصيات الرواية الأساسية.

٥- الاسترجاع الخارجي كان حاضرًا وبقوة في أغلب الرواية، لكن بدأ يتناقص حضوره مع تقدم الرواية؛ لأن الرواية قد بينت من خلال الاسترجاعات الأولى شخصيات الرواية وحياتها السابقة، ومواقفها المتنوعة، ولأن الاسترجاعات الداخلية حلت محله، وأرادت الراوية التذكير والتنبيه، والتركيز على أحداث الرواية وشخصياتها ومواقفها في سرد الرواية.

٦- تُعدُّ تقنية الاستباق الأقل حضورًا في طريقة سرد الأحداث في الرواية.

٧- تقنيتا المشهد والوقفة من أبرز تقنيات الإيقاع الزمني التي استخدمته الراوية

لإبطاء سرد الأحداث في الرواية وتعطيلها.

٨- وزعت الكاتبة الأحداث الكثيرة في بدايات الرواية، وقدمتها على هيئة مشاهد متتالية، وجعلت التلخيص والحذف للربط بين المشاهد، وقفز الفترات الزمنية الميتة، والتي تقف حاجزًا أمام سرعة النص، وسرعة سير الأحداث فيه.

٩- استطاعت الكاتبة التلاعب بأحداث الرواية من خلال توظيفها للزمن بجميع تقنياته.

وتوصي الدراسة بتتبع العناصر البنائية الأخرى في رواية أميمة الخميس "عمة آل مشرق" من لغة ومكان وشخصيات وأحداث.. وغيرها من العناصر الفنية التي شكلت الرواية ولم تقم الدراسات العلمية بالكشف عنها وعن دورها الرئيس في عملية بناء الرواية.

وبعد فقد سعيتُ جاهدًا إلى منح هذه الدراسة ما تستحقه من العناية والجهد، والمنهجيّة، والدقّة، فإن وُفِّقتُ فَمِنَ اللهِ عزّ وجل، والحمد لله أولًا وآخرًا.

المصادر والمراجع

بحراوي، حسن، "بنية الشكل الروائي"، (ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠م).

برنس، جيرالد. "المصطلح السردي". ترجمة عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، (ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م).

بوتور، ميشال. "بحوث في الرواية الجديدة". ترجمة فريد أنطونيوس، (ط٣، بيروت: منشورات عديدات، ١٩٨٦م).

جينيت، جيرار. "خطاب الحكاية بحث في المنهج". ترجمة محمد معتصم وآخرين، (ط٢، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٧م).

الحازمي، حسن حجاب. "البناء الفني في الرواية"، (ط٢، دار النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).

خليل، إبراهيم. "بنية النص الروائي"، (ط١، الجزائر: الدار العربية للعلوم، ٢٠١٠م).

الخميس، أميمة. "عمّة آل المشرق"، (ط١، دار الساقي، ٢٠٢٤م).

الشمري، جزاع فرحان. "أجناسية السيرة الذاتية السعودية"، (ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠١٨م).

العاني، شجاع مسلم. "البناء الفني في الرواية في العراق"، (ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٤م).

عبد العزيز، دارة الملك. "قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية"، (ط١، الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠١٣م).

العيد، يمنى. "تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي"، (ط١، بيروت: دار الفارابي، ١٩٩٠م".

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط"، (د. ط، بيروت: دار العالم

للجميع).
قاسم، سيزا. "بناء الرواية". "ط١، دار التنوير: بيروت، ١٩٨٥م".
القاضي وآخرون، محمد. "معجم السرديات"، (ط١، تونس: الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، دار محمد علي، ٢٠١٠م).
القصراوي، مها. "الزمن في الرواية العربية"، (ط١، الأردن: دار فارس، ٢٠٠٤م).
لحميداني، حميد. "بنية النص السردي"، (ط٣، الدار البيضاء: المركز الثقافي، ٢٠٠٠م).
مرتاض، عبد الملك. "ألف ليلة وليلة تحليل سميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد"، (ط١، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية).
مرتاض، عبد الملك. "في نظرية الرواية"، (ط١، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٨م).
المرزوقي، سمير. وشاكر، جميل. "مدخل إلى نظرية القصة"، (د. ت، تونس: الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية).
منظور، محمد. "لسان العرب"، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).
يقطين، سعيد. "تحليل الخطاب الروائي"، (ط٣، الدار البيضاء: المركز الثقافي، ١٩٩٧م).
يوسف، آمنة. "تقنيات السرد"، (ط١، سوريا: دار الحوار، ١٩٩٧م)

Bibliography

Bahrāwī, Ḥasan. “The Structure of the Novel Form”. (in Arabic). (1st ed., Casablanca: al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, 1990).

Prince, Gerald. “Narrative Discourse Terminology”. Trans. ʿĀbid Khazandar, rev. and foreword by: Muḥammad Brīrī. (1st ed., Cairo: al-Majlis al-Aʿlā lil-Thaqāfa, 2003).

Butor, Michel. “Studies in the New Novel”. Trans. Farīd Anṭūnyūs. (3rd ed., Beirut: Manšūrāt ʿAdīdāt, 1986).

Genette, Gérard. “Narrative Discourse: A Methodological Inquiry”. Trans. Muḥammad Muʿtaṣim et al. (2nd ed., Cairo: al-Majlis al-Aʿlā lil-Thaqāfa, 1997).

al-Ḥāzimī, Ḥasan Ḥijāb. “The Artistic Structure in the Novel”. (in Arabic). (2nd ed., Dār al-Nābigha lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 2016).

Khalīl, Ibrāhīm. “The Structure of the Novelistic Text”. (in Arabic). (1st ed., Algiers: al-Dār al-ʿArabiyya lil-ʿUlūm, 2010).

al-Khamīs, Umayma. “ʿAmmat Āl al-Mashriq”. (1st ed., Dār al-Sāqī, 2024).

al-Shammarī, Jazzaʿ Farḥān. “The Generic Nature of the Saudi Autobiography”. (in Arabic). (1st ed., Casablanca: al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, 2018).

al-ʿĀnī, Shujāʿ Muslim. “The Artistic Structure in the Iraqi Novel". (in Arabic). (1st ed., Baghdad: Dār al-Shuʾūn al-Thaqāfiyya, 1994).

Dārat al-Malik ʿAbd al-ʿAzīz. “Dictionary of Literature and Writers in the Kingdom of Saudi Arabia”. (in Arabic). (1st ed., Riyadh: Dārat al-Malik ʿAbd al-ʿAzīz, 2013).

al-ʿĪd, Yumnā. “Techniques of Novelistic Narrative in Light of Structuralism”. (in Arabic) (1st ed., Beirut: Dār al-Fārābī, 1990).

al-Fayrūzābādī, Muḥammad b. Yaʿqūb. “al-Qāmūs al-Muḥīṭ”. (Beirut: Dār al-ʿĀlam lil-Jamīʿ).

Qāsim, Sīzā. “The Construction of the Novel”. (in Arabic). (1st ed., Beirut: Dār al-Tanwīr, 1985).

al-Qāḍī, Muḥammad, et al. “Dictionary of Narratology”. (in Arabic). 1st ed., Tunis: al-Rābiṭa al-Duwaliyya lil-Nāshirīn al-Mustaqillīn, Dār Muḥammad ʿAlī, 2010.

al-Qaṣrawī, Mahā. “Time in the Arabic Novel”. (in Arabic). (1st ed., Jordan: Dār Fāris, 2004).

al-Ḥumaidānī, Ḥamīd. “The Structure of the Narrative Text”. (in

Arabic). (3rd ed., Casablanca: al-Markaz al-Thaqāfī, 2000).

Murtāḍ, ʿAbd al-Malik. “One Thousand and One Nights: A Semiotic Deconstructive Analysis of the Tale of the Baghdad Porter”. (in Arabic). (1st ed., Algiers: Dīwān al-Maṭbūʿāt al-Jāmiʿiyya).

Murtāḍ, ʿAbd al-Malik. “On the Theory of the Novel”. (in Arabic). (1st ed., Kuwait: ʿĀlam al-Maʿrifa Series, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfa wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, 1998).

al-Marzūqī, Samīr, and Jamil Shākir. “Introduction to the Theory of the Short Story”. (in Arabic). (Tunis: al-Dār al-Tūnisiyya, Dīwān al-Maṭbūʿāt al-Jāmiʿiyya).

Manẓūr, Muḥammad. “Lisān al-ʿArab”. (1st ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1995).

Yaqṭīn, Saʿīd. “Analysis of Novelistic Discourse”. (in Arabic). (3rd ed., Casablanca: al-Markaz al-Thaqāfī, 1997).

Yūsuf, Āmina. “Narrative Techniques”. (in Arabic). (1st ed., Syria: Dār al-Ḥiwār, 1997).

١٣٨
١٩٦

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

Issue : 17

July - Sept 2025

part 2